

الغنية في أصول الدين

والدليل على ذلك انه لو افتقر كل موجود إلى وقت فالأوقات موجودة فتفتقر إلى وقت آخر وذلك يؤدي إلى مالا يتناها .

وإذا تقرر ما ذكرناه فالباري سبحانه وتعالى منفرد بوجوده لا يقارنه حادث .
مسألة .

الباري سبحانه وتعالى قائم بنفسه .

واختلفوا في معناه فقال بعضهم معنى القائم بنفسه المستغني عن المحل فعلى هذه الطريقة الجواهر أيضا قائمة بنفسها لاستغنائها عن المحل فان من الجائر أن يخلق الله تعالى جوهرا واحدا لا يكون مع غيره .

وقال الأستاذ أبو إسحاق الاسفراييني القائم بالنفس المستغني من جميع الوجوه .
فعلى هذا الجوهر لا يكون قائما بنفسه لحاجته إلى الصانع والمخصص .

والغرض من هذا الفصل نفي الحاجة إلى المحل والجهة خلافا للكرامية والحشوية والمشبهة الذين قالوا أن الله جهة فوق .

وأطلق بعضهم القول بأنه جالس على العرش مستقر عليه تعالى الله عن قولهم